سيناريو وحوار/ حلقة وابل البهجة:

- **صوت ازدحام**
- **صوت أمطار غزيرة وعواصف**

أصوات ناس منهم من يقول: وابلٌ وابلْ!

والآخر: صَيّبٌ صَيّبْ !

فتاة تدعو: اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب

أُخرَى: اللهم إننا خرجنا من بيوتنا آمنين وعليك متوكلين، اللهم اظلم الطريق وضاع الدليلُ إلى الرفيق، فدلنا على من يعولنا .

- هذه الأصوات تكون متداخلة حتى تظهر بصورة واقعية -

ثُمّ تنخفض للنتقل إلى بيت مَالكةِ وابل البهجة (جوري) لتسمعهم وتقول: ماذا يحدث بالخارج؟

- **صوت فتح باب**

تركض جوري لتلتقي بالشرطة فتسألهم قائلةً: ماذا حدث؟ ولما الناس منتشرين هكذا! منهم من يبكي ومنهم من يتباكى!

الشرطيّ: أدت العواصف الرعدية إلى تدنّي الرؤية، وبقوا هنا عالقين والسيول تنجرف من يسارٍ ويمين .. لا يمكننا أن نسمح لهم بالمرور ففي هذا مخاطرةٌ بأرواحهم!

جوري: يا إلهي! وماذا سيفعلون هنا! من أين سيأكلون؟ وأين يسكنون!

الشرطي: لا علم لَدّي، لعل الله يحدث بعد ذلك أمرًا

جوري: إذن، سآتي بالمظلاتِ للنساء وسأدخلهن وأطفالهن منزلي حتى لا يشعرن بالبرد وسيتولى أبي أمر الرجال .

• جوري تركض إلى منزلها وتأتي بالمظلات

جوري: تفضلي

فتـاة١: شكرًا!

جوري: تفضلي

فتـاة٢: أحسن الله إليك!

جوري: تفضلي

فتـاة٣: جزاك الله خيرًا

جوري: هـيا هيـا ادخلن الى الداخل وانا سأحضر لكن الكعك والحليب!

• صوت سكب الشاي/الحليب:

جوري تقول سائلةً: من أين أتيتن، وماهي وجهتكن؟

فتـاة: أنا قادمـةٌ من مدينةِ الرياض

فتـاة٢: وأنا أتيت من المنامة

فتـاة٣: أمـا أنا فمن الكويت

جوري: يالهذا الوابل! جمعنا في مكانٍ صغير ونحن من بلدانٍ مختلفة، تشرفت بمعرفتكن!

هل كانت وجهتكن إلى قرية إرفاد؟

الفتيات: أجل

جوري: أتعلمن؟ أنا ايضًا سأنتقل إلى هذه القرية قريبًا، ما رأيكن أن نترافق في الرحلة؟

فتـاة١: أنا موافقة!

فتـاة٢: وأنا أيضًا!

فتـاة٣: بكلِ سرور!

إحداهن: سبحان من هيئ الأسباب ليجمعنا دون موعدٍ خلف هذا الباب، وفي بيتِ الآنسة جوري .. بيتٌ تملؤه البهجة ويحفه الحنان .

جوري: أنا سعيدة بمعرفتكن! وبما أننا سنترافقُ إلى إرفاد أود أن أقترح عليكن اقتراح

فتـاة١: تفضلي

فتـاة٢: ادلي بدلوك!

فتـاة٣: نحن نسمعك

جوري: جمعنا الوابل في منزلٍ من بهجة، ووجهتنا جميعًا قرية إرفاد!

في هذه القرية يوجد حلقات تحفيظ بقيادة الأستاذة صَالحة، ما رأيكن أن نتكاتف كالجسدِ الواحد، ونبدأ سيرنـا إلى الجنان بحفظنـا للقرآن .. ونتسمّى بما جمعنـا "الوابلُ الفَتّـان" أو "وابلُ البهجة"

فتـاة: رااااائع !!

فتـاة٢: أنا موافقة!

فتـاة٣: لقد كنت أتمنى هذه الفرصة منذ وقتٍ طويل!

تستيقظ إحدى الفتيات من النوم مفزوعة، قائلـةً: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم!

جوري: ما بالك؟

الفتاة: زارني في حلمي ذلك الموقف البشع، حين وقفنـا في الطريق دون أنيسٍ أو رفيق وحَلّ علينا اليأس ونصب أعمدته في قلوبنـا، حتى طويتي عننـا البعد باحتوائكِ لنـا واصبحنا رفقة لبعضنـا

جوري: هههههه، أضحك الله سنك! أتعلمين؟ اليوم كمـا لو أن حلمك يقين!

اليوم نختتم القرآن تفسيرًا وتلاوةً وكأنمـا بالأمس ابتدأنـاه .. وكنـا نحلم بهذا اليومِ ولقيـاه

الفتاة: آهٍ ياللفرحة! الحمدلله الذي امتن وتفضل علينـا بهذا الفضلِ العظيم!

بقية الفتيات يدخلن قائلات: عن ماذا تتحدثن؟

جوري: عن الحفل الختامي لهذا اليوم، هل جهزتِ المشاركات؟ ومالذي تودّن قوله بهذه المناسبة؟

فتاة: أنا أود شكرك من بعد شكر ربي، فأنتِ من دليتنـا على هذا الطريق، ومن ثُمّ شكري للمديرة النبيلة جزاها الله عنا خير الجزاء .

فتـاة٢ : أما أنا سأختتم وأقول: إن وابل من صفـاء، وصفـاء من وابل، هذا عهد اتخذناه ولن ينفك أبدًا ما دامت أرواحنـا حَيّـة .

-

حوار عدنـان وريـمي/ فائدة المعوذات:

• صوت مُكيّف - شخير

الوالدة: ريمي، عدنان .. هَيّـا!استيقظوا ..

اليوم سيكون إجتماع العائلة في بيت الجَدّة، لا أريد أن نتأخر بالوصول هَيّـا، هَيّـا يا ريمي، هَيّـا ياعدنان استيقظ!

ريمي: حسنًا حسنًا يا أُمّي أنا مستيقظة

عدنان: سأستيقظُ يا أُمّي أعدك! (بصوت نائم)

الأُم: وما أدراني متى ستتم وعدك!

استيقظ الآن ولا حاجة لي بوعودٍ مزيفة .

(صوت باب تسكر)

الأُمّ في المطبخ: صوت طبخ، تحريك، كشنة ..

الأَبّ: سلمت يداكِ، أأيقظتي ريمي وعدنان!

الأُمّ: آهٍ لهما، في كل زيارة لا حظ لنا من الوصول المبكر، ولا أعلم مالسبب الذي يجعلهما يتكسعان في الإستيقاظ!

الأبّ: لا تقلقي سأتحدث إليهما

- **صوت خطوات عالدرج**
- **صوت باب يفتح**

الأبّ: ريمي، عدنان! لم تستيقظوا حتى الآن! ما بالكما؟ ما سِرّ هذا التأخير في كل مرة أخبراني!

ريمي: أبي، في الحقيقة أنت تعلم أننا دائمًا نستيقظ في الصباح الباكر عدا يوم الجمعة، ولكن ما صدر هذا من عنادٍ أو تكسع ..

الأبّ: إذن ما سبب ذلك!

عدنان: سنخبرك ولكن عِدنا أن تستمع لقولنا وتتفهم حالنا

الأب: ألستُ دائمًا كذلك!

جودي، ريمي: بلا يا أبي!

الأب: إذن هَيّا اخبراني !

عدنان: أبي، أنت تعلم أن بيت الجدة قديمٌ ومتهالك، بمجردِ دخولنـا أنا وريمي نستاءُ ونشعر بالخوف لذلك نتأخر بالإستيقاظ لعل وقت الخوف يَقّل، أو تشعر أُمّي بالملل! وتقرر البقاء في المنزل ..

الأَبّ: وإن قُلتُ لَكُما أنني لديّ حلاً سديدًا لهذه المشكلة؟

ريمي: حَقًا يا أبي!

الأب: أجل، اصغيـا إليّ ..

الله سبحانهُ وتعَالى وَعد من قرأ المعوذات في صباحهِ ومساءهِ ثلاثًا أن يحفظه من كل أذى

ريمي: وما هي المعوذات يا أبي؟

عدنان: حقًا يا أبي؟ أتحمينا حتى من الوحوش؟

الأَبّ: نعم! فالله خالق هذا الكون ومدبّره حتى الجزء المخيف منه تحت إرادته وتحكمه، مادام الله مَعكُما فمن عليكُما؟

أما سؤالكِ يا ريمي فالمعوذات هي

سورةُ الإخلاص، والفلق، والنـاس ..

سنقرأها سويًا الآن ثم ستذهبان لمساعدة والدتكما في تحضير الإفطار والإستعداد للإجتماع العائلي وعندما تَعودان اخبراني ماذا حدث معكما، حسنًا؟

ريمي، عدنان مع بعض: حسنًا يا أبي

الأب: يقرأهم آية آية وهم يرددون وراه بالترتيب "زي برامج تعليم الأطفال"

بعد مايخلصون:

والآن! أعدكُما انه لا خوف بعد اليوم!

ريمي، عدنان: مرحاااا !

بعدين صوت شربكة أحداث ونكتب في اجتماع العائلة وتسريع

بعدين صوت طق باب ويفتح الأب

الأب: أهلاً وسهلاً! هل انتهت الزيارة؟

ماذا حدث لكما هناك؟

عدنان : آهٍ يا أبي! طوال حياتي لم أشعر بالطمأنينة كما شعرت بها اليوم، رغم اننا نرتاد نفس المكان الذي كنا نخاف منه إلا أننا لم نشعر بالخوف أبدًا!

ريمي: حقًا يا أبي! لعبنا ولهونا مع الأطفال طوال الوقت على خلافِ العادة، كنا من شدة خوفنا ننزوي خلف ظهر أمي ونحتمي بها!

الأب: أرأيتما؟ ستكبران غدًا وتذهبان الى أماكنٍ كثيرة وربما لا تجدون والدتكما حولكما، الله وحده سيكون معكما في كل مكان وسيحفظكما إذا حفظتوه بذكره

الأُمّ: عن ماذا تتحدثون! لم أفهم شيئًا ماهذه الألغاز ولما الخوف ومما؟

عدنان: أتعلمين لما نتأخر في الإستيقاظ صباح الجمعة؟ كنا نخاف من بيتِ الجدّة ونتأمل أن تأخرينا لن يقودنا للذهاب إليه مجددًا، لم يكن لدينا وسيلة غير ذلك ولكن اخبرنا أبي عن المعوذات وقرأها معنا ولم نشعر بالخوف اليوم! استهلينا وفرحنا مع الأطفال والأقارب!

ريمي: مرحا مرحا انا سعيدة جدًا، متى ستكون الزيارة القادمة أنا متحمسة!

الأُمّ: ياللهول! أكان هذا السبب؟

عدنان، ريمي: أجل

الأُمّ: إذن، بما أننا تحدثنا عن المعوذات، أتذكرون حلقة صفاء الروح الصباحية للتلاوة وتفسير الآيات؟

ريمي: نعم يا أمي! أحِبُّ صفاء الروح وأُحبُّ معلمتهُ النبيلة

عدنان: أجل أجل! وأنا أحبها في كل مرةٍ أتلو تسألني: مالذي تحبه؟ وتأتي وطالباتها به!

الأُمّ: هذه عادتها، أحسن الله إليها محبوبةُ الجميع، لكن .. ما أردت ابلاغكم عنه أن بعد الأذان مباشرة ستبدأ الأستاذة في تفسير المعوذات! أتريدون الحضور للتعلم عنها أكثر وأكثر؟

عدنان، ريمي: نعم بالتأكييد!

عدنان: ولكن يا أمي! ألم نكن في سورة المدثر؟ ماذا حدث؟

الأُمّ: هههه اضحك الله سنك ياعدنان، كانوا وسبقونا وذهبوا فليغفر الله تقصيرنا، لم ندخل منذ ذلك اليوم .. واليوم يومُ الختاااام ..

ريمي: لا بأس يا أمي! لنحضر اليوم ونشارك الفرحة مع الجميع، ونتعاهد أن نحرص على الحضور دائمًا ..

بعدين صوت أذان الفجر بعدين يطلع عالشاشة انه جاء وقت الحلقة ويبدأ التفسير الختامي

سيناريو وحوار/ حلقة لآلئ الإتقان

صوت قرع الباب

المعلمة الأم: من بالبـاب؟

أنا ما خَلّف القرآن، أنا ضدٌ مع الأحزان، أيا لألئ الإتقان هلّا سمعتم قصتي؟

المعلمة الأم: بالطبعِ حُييتي .. أهل القرآن هم الأمان، ولا يُرّدُ مطلبهم

الطالبات بصوت واحد: أخبرينا إننا متشوقون ما هي قصتك؟

***المجهولة*: أنا الأفراح والبشرى، أنا لا أصبحُ ذِكرى، أنا الماضي أنا الحاضر أنا شوقٌ أنا فكرة ..**

إحدى الطالبات: وما معنى ذلك؟

المجهولة: أما الفرح والبشرى، فالفرح قرن *بالقرآن* فهو جلاءٌ للحزن ذهابٌ للهم، وأما البُشرى! فاليوم لدينا ثلاث خاتمات هل تعرفون من هُنّ؟

إحدى الطالبات:

من هن؟ إننا متشوقون لمعرفتهن!

المجهولة:

بشرى يا أهل القرآن

وسرورٌ عمّ الأكوان

اليوم نفرحُ بالختمِ

اليوم صفائي مزدان

إسراءٌ من ثُمّ سندس

ختمت معهم أرجوان

بصفاءِ الروح قد ختموا

نحتفل بختمهم الآن

ربّاهُ بارك مسعاهم

جنبهم كل الأحزان

من عندك ياربي الأجر

بلغهم بالحفظِ جنان

والعقبى لمن يسمعني

يسمعُ مايجري الآن

لا تتأخر بادر واحفظ

قرآنك خيرُ الخلان

احدى الطالبات: مباركٌ لخاتماتنا!

لقد شوقتني للختم وشوقتني لمعرفة المزيد! لماذا قلتي أن القرآن لا يصبح ذكرى؟

المجهولة: دعيني أخبرك عن ما يدهشك، لأن من تعاهد القرآن لا يستطيع التخلي عنه لما يرَى فيه من إنشراح الصدر، وذهاب الكدر، وسعادة الروح، وزوال الحزن والجروح .. لذلك لن يكون ذكرى بل هو الحاضرُ والفكرة ..

إحدى الطالبات: بعد أن عرفنا ما تعنينه بقولك ذكرى لا زال لدينا فضول لمعرفة "الفكرة"!

***المجهولة*:**

حسنًا، أتعلمون لماذا قلت "فكرة"؟

لأننا جميعًا الآن، تزورنا فكرة الحفظ أو المراجعة والتثبيت، ولا شكّ أنها زارت كل مُسلّم لكن هناك من سوّف وهناك من أخذ بالفكرة وعزم على تنفيذها وبدأ بالحفظ والتكرار، لم تشغله الدنيا ولا الزوّار .. عرف حقه فأعطاهُ من وقتـه، فتبارك الوقت وزانت الدنيا ..

إحدى الطالبات: يالهُ من كلامٍ مذهل! لقد اخبرتينا مالا نعرفه عن فضل القرآن وشوقتنا لحفظه وتدبره

المجهولة: وهذا ما كنت أرغب به! وهذا ما أتيتُ لأجله .. ألستُنّ لآلئ الإتقان؟ أوصيكنّ بالفرقان، تعاهدًا وإتقان ولتأخذن من أسكمنّ نصيبًا،

ولتخبرن بذلك زميلاتكن في صفاء الروح ولتقلن هذه وصيةُ زائرتنا .. الى اللقاء سأغادر الآن من قلب من لا يعرف القرآن وسأكون متواجدةً دومًا في صدر كل حافظ فلا تنسوني أنا الأفراح والبشرى ..

ظِلال دانية ـ حوار حلقة ظل الجنان:

أ.مَنـاير: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كيف حالكن وكيف أمسيتن؟
نستفتح سير حلقتنـا بـ:
ـ تقاطعها طالبـة قائلـةً:
أستاذتي، هَلّ لي بسـؤال؟
أ.مَنـاير: تفضلي، على الرحب والسعة!
الطالبة: قُبيل النومِ ليلة البارحة استوقفني أمرٌ مـا، وظلت الأفكار في رأسي تدور تدور كما لو أنها عاصفة! تُرَى لما؟ مالسبب؟ هل خلف ذلك معنى؟
أ.مَنـاير: عن ماذا تتحدثين يا سارة؟
الطـالبـة: أستاذتي، لِمَ اخترتي ظِلَّ الجنان اسمٌ لـنـا؟
أ.مَنـايـر: سؤالٌ رائـع! ولكن قبل أن أجيب لنرى ما إذا كان لزميلاتكِ علمٌ بهذا، هل منكن من تعلم لِمَ أختير ظِلُّ الجنان اسمًا لحلقةِ القرآن؟
طَالبـة: أستـاذة، أنا لديّ إجـابة
أ.مَنـاير: تفضلي يا فاطمـة
طالبـة: يقول الله سبحانه وتعالى:
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا (٥٧)

ويقول في سورةِ الإنسان جَلّ في علاه:

وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا تَذۡلِيلًا (١٤)

ويقول محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم: أقرأ ورتل وارتقِ فإن منزلتك عند آخر آيةٍ تقرؤها

فمما فات نستفيد أن من عمل الصالحات كان جزاؤه الجنة وظلالها الدانية، وأن القرآن وحفظه عملٌ من الأعمال الصالحة التي تبلغ العبد الجنان، وذكر الرسول في حديثه أن بكل آيةٍ يقرؤها الإنسان ترفعه في الجنةِ منزلة.

الأستاذة: بوركتي! وبارك الله في علمك وعملك، إجابةٌ نموذجية تؤهلكِ للفوز بنجمةِ الأسبوع

كما ذكرت فاطمة أحسن الله إليها، أن القرآن طريقٌ للتنعم بظل الجنان ولهذا اخترته اسمًا لَكُنّ تفاؤلاً بكرمِ الإله أن يجعلكن من أهلهِ وخاصته ويبلغكن جنانًا ظلالها دانية .

وبهذه المناسبة، أتعلمون أننا غدًا سنكون لظل الجنانِ أقرب؟

الطالبات: وكيف سيكون ذلك؟
الأستاذة: بدأنا في حلقةِ التفسير من سورة الفاتحة، ومع كل سورةٍ نختتمها نقترب من الجنة أكثر، فكل عملٍ صالح يؤهلنا للجنة، ففي البداية لم نفسر إلا سورة ثم سورتين وثلاث وفي كل مرةٍ تثقل الكفة! ونقترب أكثر وأكثر .. والآن ان تقبل الله منا عملنا نحن أقرب إليها من أيٍ وقت مضى أن تعاهدنا على أن نستمر على دروب الخير.
طالبة: معلمتي، ألن نشارك بهذه المناسبة؟
الأستاذة: بلا وبكل سرور! من منكن استعدت للمشاركة في الحفل الختامي غدًا؟
الطالبة: أنا يا معلمتي، قد كتبت أبياتًا أهنئ فيها المديرة والطالبات باسمي وباسم ظِلّ الجنان .
بعدين بالمونتاج نحط كأنه اذن الفجر وجاء بكرة ونحط صوت الأستاذة وهي ترحب وتقول نستقبل المشاركات الآن
ثم نختتم نحن بهذه الأبيات والتهنئة:

حَـلّـت أسـاريـر الفـرح ..
والضيـقُ زَال مع التَـرح
.. ..
بُشرَى لـهـا الصوتُ صدَح
وبـهـا تغنــى ظِلُّ الجنــان

بُشرَى لكِ، مديرتنـا النبيلة، بشرى لنـا ولأهلِ القرآنِ جميعًا، فنحن أهل الله وخاصتـه ..
وبكل آيـةٍ نقرؤها نبلغ من الجنة منزلة، واليـوم نختتم قراءة وتفسير القرآن كاملاً ولله الحمد! فلعل الله يرزقنـا القبـول ويبلغنـا الظل المأمول، تقبـل الله منـا ومنكم صالح الأعمال.